[39] باب في ان التواخي لم يقع على الدين وانما هو التعارف 1 - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن حمزة بن محمد الطيار، عن أبيه، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: لم تتواخوا على هذا الأمر وإنما تعارفتم عليه. 2 - عنه، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان وسماعة، جميعا، عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: لم تتواخوا على هذا الأمر [و] إنما تعارفتم عليه. * الشرح: قوله (لم تتواخوا على هذا الأمر وانما تعارفتم عليه) لعل المراد أن المواخاة على هذا الأمر والأخوة في الدين كانت ثابتة بينكم في عالم الارواح ولم تقع في هذا اليوم وهذه الدار وإنما الواقع في هذه الدار هو التعارف على هذا الأمر الكاشف عن الأخوة في ذلك العالم. ويؤيده قوله (صلى ا عليه وآله) (الارواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تخالف منها اختلف) قيل معناه أن الارواح خلقت مجتمعة على قسمين مؤتلفة ومختلفة كالجنود التي يقابل بعضها بعضا، ثم فرقت في الاجساد فإذا كان الايتلاف والمواخاة أولا كان التعارف والتآلف بعد الاستقرار في البدن. وإذا كان التناكر والتخالف هناك كان التنافر والتناكر هنا.

_____